

إذا أخذوا في مناظرة التصوم ظهر كلامهم فاذا استدلوا عن واضح
مذهبهم قلت أفيهاهم حتى أنهم يخبطون في الجواب خطيعة سواء
فلا يظهرون جواب ولا يفترون لهم جواب لا يبرون ذلك نقضاً إذا
نقضوا في الجواب كلاماً متوضوفاً ولقنوا على المحافل حجاجاً بالوفا
وقدموا من المذاهب ما يعجز المبتدئ ويندأ له المناقش فهم
دأبوا في غلط مضل ولقنوا من **وإريت** قوماً منهم يرون
الاشتغال بالمذهب تكلفاً والاستكثار منه تخلفاً وحاجتي بعضهم
عليه فقال كيف يكون علم حافظ المذهب مستورا وعلم المناظر
عليه مشهوراً فقلت لا يريدون علم حافظ المذهب سرراً بل
كثيراً لصواب فقال لأن لم يسأل سكت فلم يعرف والمناظران
يسأل سائل فعرف فقلت اليس إذا سئل الجافظ فاصاب كان
فضله وإذا سئل المناظر فخطأ بان نقضه **وقد قيل**
عند الامتحان يكرم الرجل ويهان فأمسك عن جوابه فإنه
ان انكر كابر المعقول ولو اعترف لزمته المحنة والمسالك ادعاء
والسلوك رضا والحمد لله بنقاد المرء الحق أولى من ان يستفزه
الباطل **وهذه** طريقة لمن يقول اعرف فوجي وهو غير معروف
وبعيد مما لا يعرف العلم ان يعرف به **وقد قال زهير**
او مما نكر عند امر من خليفته ولو حالها تخفى على الناس تعلم
ومن اسباب التقصير ان يغفل عن التعلم في الصغرة يستغنى في
الكبر فيستخفي ان يبنيها الصغرة ويستنكف ان يساويها بالحدث
الغريب فيبدلها و اجزاع العلوم و اطرافها و يتم نحو انبها و انما فيها
ليستقدر على الصغرة المبتدئ و يساوي الكبر المبتدئ وهذا من
رضي بخلاف نفسه و وقع بها هنت حسنه لان معقول اذا حش

المراد
مستورا وهو
لان
مسور
واصل
الده
بما يقيد به

ومعقول كل ذي حش يشهد بفساد هذا التصور ويضرب الخيال في
التخييل لانه متى لا يقو في وهم وجهل ما يبني به المتعلم اتفق
من جهل ما يبني اليه العالم وقال الشاعر
ترقى الى صغرة الامر حتى . برقيق الصغرة الى الكبر
فتعرف بالتفكر وصغير . كبير بعد معرفة الصغير
وهذا المعنى واشباهه كان التعلم في الصغرة **وعن ابى الدرداء**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتعلم في الصغرة كالنقش على
الحجر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء **قلت** الحديث لا يرضى
المخالفه اذا التي عليها شئ قبلته وانما كان كذلك لان الصغرة ارفع
قلبا وقل شعلا وايسر تبذلا واكثر تواضعا **وقد قيل** في منتهى
الحكمة التواضع من طراب العلم التواضع على ان المنخفض من الاعين
الكثر البقا ع ما و اما ان يكون الصغرة ضيقا من الكبر اذا عرى من هذه
المواقع واوعى منه اذا خلا من هذه الفواطم **وهذا** الاخف **وقد قيل**
سمع رجلا يقول التعلم في الصغرة كالنقش في الحجر فقال الاخف الكبر
الكثر عقلا ولكنه اشغل قلبا **ولعمري** لقد خضع للاخف عن المعنى
نته على العلة لان قرايح الكبر كثيرة فمنها ما ذكر من الاستغيا
وقد قيل في منتهى الحكمة من رفق وجهه رفق علمه **وقال** الخليل
ابن احمد يريغ الجاهل بين الحيا والكبر في العلم **ومنها** وفور شمس
وتقسيم اركان وقال الشاعر
صرف الهوى عن ذي الهوى عن . ان الهوى ليس له تمهين
وقال بعض اللغا القلب اذا علق كالرهن اذا علق **ومنها** الطوارق
الرجعة والهوى المذهبه **وقد قيل** في منتهى الحكمة العلم قبل الحواس
وقال بعض الحكماء من بلغ اشدة لاق من العيش اشدة **ومنها** كثره

قد روي عن ابن مسعود
عن اسمعيل بن
وقال علي بن ابي طالب
المكان هو
حكيم هو